في صلب الموضوع

تأملات حزينة في الملصق الدعائي الانتخابي

الدعاية هي الوسيلة لايصال الفكرة المقترحة الى الهدف المبتغى –الناس وهي تتم عادة بواسطة الاذاعة والتلفزيون اساسا، وعلى جدران القطارات والباصات ووسائط النقل الاخرى. كذلك عن طريق الصحف والمجلات والملصقات واللافتات والبوسترات والكارتات والاقلام والقداحات الدعائية وغيرها. كل هذه وسائل حضارية جيدة في حالة استخدامها بشكل موضوعي ومقبول. ويمكن القول ان الدعاية الانتخابية العراقية رغم كونها ظاهرة حديثة بالنسبة للمواطن لكنها عموما مرضية بالحد الادنى، ما عدا الملصقات الجداية، ومن ابشع انعكاساتها هو قتل البعض من القائمين بلصقها، وهم عموما عمال لا علاقة لهم لا بالمرشح ولا بالجهة التي ينتمي اليها. وهكذا فاننا امام ظاهرة جديدة لا تقرها الاعراف السياسية ولا الاخلاقية ولا الانسانية ! نحن نضع اقدامنا على اول الطريق نحو الديمقراطية، وان لم تكن الخطوة الاولى صحيحة ونقية وشفافة فسيتراكم الخطأ ويعم السوء.

ومن انعكاسات تلك الحملة الدعائية والتي لا تنم عن روح رياضية شريفة ونظيفة وهي تمزيق ملصقات المرشح الذي وضع ملصقاته اولا وتغطيتها بملصقات المرشح الذي جاء لاحقا. وهذه ان دلت على شيء فانما تدل على التخلف والعجرفة والانانية الغبية، التي يتوجب علينا ادانتها كي تسود الروح الاخوية التعاونية النزيهة.

أ. د محمد يونس

وهكذا فاننا امام ظاهرة جديدة لا تقرها الاعراف السياسية ولا الاخلاقية ولا الانسانية !

لو درسنا تجارب الدول الديمقراطية العريقة والمتمرسة بظاهرة الانتخابات لوجدنا مسألة الملصقات الدعائية الانتخابية تضفي جمالا بحسن توزيعها، فلا تلصق الا باماكن محددة وخاصة كمحطات قطار الانفاق (المترو) ومواقف باصات النقل العام. ولا يجوز لصقها على جدران البنايات والدور السكنية والمحلات العامة كيفما اتفق واينما يكون، اذ ان ذلك يعرض صاحبها الى المساءلة القانونية ودفع التعويضات. ان ما رأيناه عندنا هو الفوضى بعينها حيث تقاطعت وتعانقت الملصقات بلا ذوق وغطت بعضها البعض بلا حياء. وفي الشوارع والطرقات تكدست الملصقات الممزقة فأحالتها الى مزابل وشوهت الجدران النظيفة بقايا المواد الصحفية بكميات غير معقولة طالب احد المسؤولين الاحزاب والمرشحين برفع ملصقاتهم ولن يفعلوا ، وانا اقترح على امانة العاصمة في بغداد وبلديات المدن الاخرى ان تطالب اولئك المرشحين بمبالغ معينة عن تسببهم بنشر الازبال والاوساخ.

كانت مشاعر الازدراء تخنقني وانا انظرالى تلك الفوضى معتقدا بان اولئك المرشحين لا يحترمون المواطن وهم يلطمون بذلك الكم الهائل من الملصقات وبهذا الشكل الفج. فكل مرشح وكل ائتلاف لا يكتفي بملصق واحد بل بعدة ملصقات وبعدد رجالاته (الذين دوخو الاستعمار وسيطردون الاحتلال ويحققون الامن وينشرون الامان ويقضون على البطالة ويعمرون البلد وينشرون الثقافة ويمحون الامية(اللهم امين!! ولكن كيف ؟ ومتى؟ وباي القدرات والامكانات؟ يجب ان يعرف المواطن ذلك لكي يتكاتف ويتعاون معهم، في حين ان المواطن المسكين مصاب الان بالدوار واليأس لكثرة الوعود وتلاطمها فوق رأسه، وتتقافز امام ناظريه الالقاب فمنهم: المنقذ، بيده مستقبل العراق، يد الله في الارض، من اذا قال فعل، وغيرها الكثير.

عندما يرشح شخص عن منطقة او مدينة ما فانه حتما قد قدر امكاناته ودرس قدراته وعرف قابلياته من علم وثقافة سياسية وخبرة لكي يكون اهلا للقيام بذلك الواجب العظيم ويحقق للمواطن ما ائتمن عليه، لان اصوات الناخبين هي امانة جليلة في عنق النائب. ومن قراءة لشخصيات المرشحين يرى المرء ان مثل هذه الامور لم تخطر ببال البعض منهم وخصوصا لمن لا يتردد عن اللجوء الى المغالطات طلبا للراتب بالدولار.

بعض الائتلافات اختارت مرشحين لانتمائهم الى عوائل معروفة او لشهرتهم في مجال نشاطهم العملي او لجاذبية صورهم حسب. ولجأ بعض السياسيين الى عملية تملق رخيصة فقاموا بالتبرع بعشرات الآلاف من الدولارات وبعشرات الملايين من الدنانير للمنتخب العراقي الفائز ببطولة كرة القدم لغرب اسيا، وكان الاجدر بهم ان يأخذوا قطعة ارض من الدولة ويبنوا فوقها ملعبا بسيطا جدا، والكثير من المدن العراقية بدون ملاعب.

وآخر يتبرع بجاكيت سبورت لكل طالب من طلبة احد الاقسام في الجامعة المستنصرية. انهم (برامكة) حقا ولكن ليس بالاتجاه الصحيح!

ستعلن النتائج خلال ايام وستظهر اسماء النواب الفائزين بعضوية مجلس الامة، الذين يجب عليهم ان لا ينسوا او يتناسوا وعودهم فذاكرة المواطن قوية ولن نرحم من يخدعها.

عالم من عسل!

تربية النحل... عشق وعمل ومبادئ سامية

قصة اول جمعية للنحالين في العراق وهي تستعيد ذاتها من النسيان

بعقوبة / عمر الدليمي

لبعقوبة مع النحل قصة عشق واسعة الفصول ابتدأت من تأسيس اول جمعية للنحالين في العراق عام ١٩٧٦ متخذة من هذه المدينة الوادعة مقرا رئيسيا لها. ليس ذلك فحسب ، بل بقيت هذه الجمعية منفردة ووحيدة من نوعها في القطر كله وضمت ١٩١ عضوا جمعهم حب هذا المخلوق الصغير النحلة!

ينتشر الان في محافظة ديالى اكثر من (٦٠) نحالاً حسب احصائيات جمعية النحالين.. ولم لا؟ .. فهل دخلت بعقوبة في الربيع ، او في اخر الشتاء واول تململات الاغصان؟

هل رفعت عينيك باتجاه ما يشتعل في افاقها الخجولة الخضرة في ذاك الوقت من الوان الزهر حتى ان البلابل والعصافير والفاختات تبيت اسيرة جنون الزقزات والتغريد والهديل ؟!

في وقت مثل هذا تكون بعقوبة مخبولة بالعطر تنادي الصباحات كي تصبغها بالالوان والازهار والندى، وما بين كل ذاك ستتأمل نعمة الخالق ورحمته وحكمته في رفيف جناح نحلة تترك قداحة ليمونة لتنتقل الى زهرة ذات لون اصفر فاقع نزقة اللون تتربع على قمة عشبة ولتقفز من ثم الى لوزية جن ابيضها بحرارة احمرها المكحل بالسلام.

تلك بعقوبة في مشهد واحد من ايام تخاف عليها ان تنزوي تحت ركام النسيان.

وهنا.. ما بين ظهراني ديالى التي اقل ما يقال منها انها بستان متصل من حدود دجلة حتى مشارف سيروان في البهية خانقين والعزيزة مندلي، هنا تعلم عاشقوا النحل تربيته علميا بواسطة جمعيتهم التي يقول عنها السيد علوان عبد الرزاق جاسم المياحي انها وقبل ان تلغى من قبل الدولة في عام ١٩٩١ ولاسباب يجهلونها، قد قدمت خبرات مهمة لاعضائها آنذاك وزودت قسما منهم بسيارات بيكب بأسعار مناسبة اضافة لمنح الناحلين قروضاً لادامة عملهم واستوردت خلايا ومستلزمات النحل زودت بها اعضاءها بهدف تطوير عملهم، ولكنها الغيت على اية حال كما قلنا.

خطوات في دنيا العسل

ويستطرد المياحي الذي كان احد اعضاء الجمعية الملغاة قائلا:

اذ نتحدث عن هذه الجمعية نعتبر ان عملها موصولا بالجمعية الاولى التي كان من ابرز اعضائها عبد العزيز هادي وقحطان عبد الصاحب راضي وعصام هاتف حسين وهاشم حمد مهدي وبلاسم حميد فاضل.

وقد اتخذت الجمعية من ديالى مقرا لها نظرا لتركز اكبر عدد من النحالين العراقيين فيها، ولكونها غنية في البساتين والغابات. لقد اعيدت الجمعية للعمل في شباط من عام ٢٠٠٤ وتم توسيع نطاق علمها لتشمل اضافة لمربي النحل ومالكي وسائل الانتاج، المسوقين والتجار المشتغلين في صناعة الخلايا وتضم حاليا (١٧٥) عضوا وتهدف الجمعية الى نشر الوعي العلمي بين المشتغلين في هذا الحقل وتنظيمهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وصحيا بما يعزز من وجودهم ويدفع بهم نحو التقدم في عملهم.

كما تسعى الجمعية الى وضع تقاليد للمشتغلين في هذه المهنة ترسخ من خلال مهرجانات ومعارض سنوية للتعريف بالجمعية واعضائها وصنعتهم. ومن مهامها ايضا التواصل مع التطور العالمي في هذا المجال سعيا لاكتساب الخبرات وادخال الانظمة الحديثة في العمل.

وتعمل الجمعية ايضا لرفع كفاءة اعضائها من خلال دورات تطويرية محلية او خارجية.

وقد نظمت الجمعية المهرجان السنوي الاول للفترة من ٢٨ ايلول ولغاية (١) تشرين الثاني الماضي، تم خلاله عرض انواع عديدة من العسل والغذاء الملكي وخل العسل ومستلزمات تربية النحل.

وجرى فتح محال البيع المباشر للمواطنين في مقر المهرجان على قاعة المكتبة المركزية في بعقوبة، اضافة لتوزيع هدايا مجانية لزوار المهرجان وتخصيص اكثر من (٢٠) جائزة للجمهور يوميا وهي عبارة عن علبة عسل طبيعي لكل فائز. ونظمنا دورات للراغبين بتعلم تربية النحل حيث كانت الدورة الاولى للفترة من ١٣- ٢٧ ايلول الماضي والدورة الثانية للفترة من ٨- ١١ ولغاية ١/ ١٢/ ٢٠٠٥، حيث تلقى المشاركون محاضرات نظرية وعملية من قبل اختصاصيين وخبراء في هذا المجال، وقد وجدنا اقبالا جيدا للمشاركة ومن كلا الجنسين.

كما اقمنا دورة مماثلة في منطقة التاجي بالتعاون مع تجمع الفلاحين والمزارعين العراقيين بهدف تشجيع الهواة وتوسيع رقعة تربية النحل في القطر وقد وزعنا في ختام كل دورة هدايا للمشاركين كانت عبارة عن خلية نحل وبدلة عمل خاصة وقناع.

العسل ... ذاكرة الانسان على العذوبة والسعادة

ارتبط العسل بالانسان منذ اقدم عصوره وبقي احد رموز الصحة والعافية وعد رمز الصفاء وسرا من اسرار الحياة، ويقال ان الفراعنة كانوا يطعمون الطفل منه عند ولادته دليلا على السعادة الدنيوية وكان الرجل منهم يقدمه لزوجته تعبيرا عن السعادة الزوجية، ويعد من اقدم الاطعمة والادوية التي رافقت الانسان حتى اليوم، وقد اعتمده الانسان البدائي غذاءً اساسياً قبل ان يعرف بقية الاطعمة. ويتكون العسل من الرحيق الذي يجمعه النحل من الازهار فيحول الكاربوهيدرات الثنائية والمتعددة الى سكريات احادية ويخزنه بعد ذلك في الخلايا السداسية للاقراص الشمعية.

ومن اهم مكونات العسل (سكر الكلوكوز والفراكتوز ونسبة من الكربوهيدرات المركبة والمواد المعدنية والملونات والانزيمات وحبوب اللقاح، والعسل حامضي التأثير ويكون على شكل سائل في حالته الطبيعية ولكنه قد يتبلور عند انخفاض درجة الحرارة ويعتبر العسل ناضجا عندما لا تزيد نسبة الرطوبة فيه على ١٨٪.

ومن مظاهر نضج العسل تكون طبقة من الشمع على قرصه بنسبة الثلثين وعدم تأثر اطاره عند الاصطدام.

ومن اهم انواع العسل، الذي يختلف باختلاف مصادر الرحيق- عسل الحمضيات الذي يكون مصدره ازهار القداح ويمتاز بلونه الابيض المصفر ويكون قليل الكثافة ويأتي من ثم عسل اليوكالبتوس وهو على نوعين الابيض والاسود حسب ازهار الشجرة وهو ذو رائحة نفاذة مميزة وطعم لاذع، اما عسل زهرة الشمس فهو من اجود

انواع العسل على الرغم من عزوف الناس عن تناوله لظنهم بانه مغشوش بسبب تبلوره والسبب يعود لنسبة البروتينات العالية فيه، وهناك عسل السدر وهو قليل بسبب قلة عدد اشجاره في القطر، وهناك ايضا عسل زهرة البرسيم ومتعدد الزهرات الذي يجمعه النحل من نبتات الخضر والعسل الشوكي او البري، وقد اضطر النحل في الاونة الاخيرة بسبب قلة المراعي وارتفاع درجات الحرارة لجمع الندوة العسلية التي تتخلف عن حشرة الدوباس على اشجار النخيل ولكنه يختلف عن العسل الناتج عن الرحيق بزيادة نسبة المواد المعدنية والدكستين وسكرياته ثلاثية مما يؤثر على حياة النحلة مستقبلا وهو داكن اللون، لاذع الطعم.

وللنحل عشاق ومغرمون

يقول طه محيسن النعيمي الذي يعمل رئيس مهندسين اقدم في الهيئة العامة لوقاية المزروعات، اذ التقته المدى مشرفا على دورة نظمتها مؤخرا الجمعية المركزية للنحالين في ديالى:

– انا عاشق النحل .. واشعر ان الله سبحانه وتعالى قد اختارني لاداء رسالة رعاية هذا المخلوق وتقريبه من الناس وهذا حكمة ربانية.

قد ابدو غريبا، لكني ساروي لك شيئا ارجو ان تسجله، وهو اني قد عشقت النحل مذ رايته اول مرة في عام ١٩٨١ فاقتنيت خلية باشرتها بالرعاية وكاثرتها فزادت الخلايا على العشر، لكنها هلكت دفعة واحدة بسبب المكافحة الجائرة والمرض، لكني واصلت جنوني بالنحل على الرغم من تخلي الدولة عن رعايته عام ١٩٨٧ بالغاء المناحل.

في عام ١٩٩١ وفي شهر كانون الاول رايت مناما باني اقابل وزير الزراعة آنذاك الاستاذ عبد الوهاب الصباغ وعاتبته في الرؤيا على الغاء المناحل، فأرسل من بعد فريقا ليقابلني حول موضوعة اعادة المناحل واذا ما كنت ارغب بالعمل في الهيئة العامة لوقاية المزروعات.

توافقت تلك الرؤيا وتحققت واقعيا في شباط من عام ١٩٩٢ حيث تسلمت وظيفتي في الهيئة العامة لوقاية المزروعات ومقري في مناحل الراشدية التي كانت مخربة، فبذلنا جهدا مضنيا لاعادة اعمارها

وشراء الطوائف التي كان عددها (٣٦) طائفة، لكن قصي صدام حسين (رحمه الله) جاء فاخذ المنحل وطردني، فرحلت مع نحلاتي الى المطار الزراعي في بني سعد فاتلف افراد الجيش العراقي الموجودون في المكان عددا منها ليكون المتبقي (١٩) طائفة، ومن ثم تسلمت منحل الحديد لاواصل رحلة عشقي لهذا المخلوق واقدم خدماتي وخبراتي للمواطنين والهواة.

لقد عملنا على انتشار تربية النحل وانقاذ حياته التي عسرت بسبب ظروف عديدة منها قلة المراعي وانتشار الاوبئة فنجحنا في قرية منصورية الشط ذات الكثافة الشجرية واستثمر الناس حقولهم واوقاتهم بما يرفع من مستوى حياتهم الاقتصادية ويخدم انتشار النحل، ومن ثم رحلنا الى نينوى حيث انشأنا منحلا لغرض الدراسات الارشادية والبحثية.

ويستطرد هذا الرجل المولع بتربية النحل وتعليم وتدريب الهواة على ذلك قائلا:

– لقد كان العقد السبعيني هو العصر الذهبي لتربية ورعاية النحل، حيث المراعي وفيرة وغنية في بلدنا، لكن دخول العراق الحروب ادى الى اهمال كل جوانب الحياة ومنها الجانب الزراعي حيث توطنت آفات وامراض في عموم الزراعة ادت الى افقار المراعي الطبيعية والاشجار ودخول اعداء النحل التي فتكت به مثل حشرة (الفاروا) والزنبور الاحمر.

من هم اعداء النحل؟؟

ويواصل رئيس المهندسين طه النعيمي قائلا:

يتعرض النحل في اطواره المختلفة للعديد من الامراض والاعداء الحيويين وهنا يتوجب على مربي النحل ان يكونوا عارفين وملمين بتلك الامراض والافات والتفريق بين اعراضها في الحقل واثناء الفحص الدوري وصولا لانجح السبل في مقاومتها من خلال الادارة (كعاشق) للنحل واستخدام العلاجات المناسبة للوقاية منها.

لك الله ايتها النحلة الرقيقة الجميلة كم هم اعداؤك؟

" الانسان، والدب، والافعى، والفأرة، والزنبور الاحمر، وطير الورور، وفراشة التفاح الجنوبية.. وكثير غير ذاك".

فمن اشد الآفات خطورة هو الزنبور الاحمر الذي يهاجم الخلية ويتسبب بهجرة الطائفة عن بكرة ابيها ويشل حركة ادارة الملكة فتكون الخلية نهبا للامراض والحشرات الاخرى.

وهناك ايضا عثة الشمع التي تتغذى يرقاتها على جلد يرقات النحل وطور العذراء وحبوب اللقاح وتتلف بيوت

المرأة تتعلم عن نفسها من خلال عالم النحل

بعقوبة.. قبلة العسل على خد الطبيعة

اسرار العسل وفوائده من خلال رحلة

النحل والاقراص الشمعية وهذا خلال ساعات فقط، وهناك ايضا النمل الفارسي الذي يهاجم الخلايا ليلا، ليس ذلك فحسب، ولكن طيور " ابو الخضير الايرانية والاوربية" تلتهم كميات كبيرة من نحل العسل مثلما تلهتم اعداءه.

وهناك ايضا نوع من المرض " يسمى الفاروا جكبسوني" الذي يقتل الخلايا اذا لم يتم علاجها، اضافة لمرض تعفن الحضنة الامريكي والاوربي المتسبب عن انواع من البكتريا وينتشر في معظم انحاء العالم.

ولان النحل يعيش في العراء فغالبا ما يتعرض لهجوم افات حيوانية اكبر حجما منه حيث تقتحم الطوائف للاختباء من اعدائها الطبيعيين او التكاثر ونتيجة من هجوم النحل عليها تنتج خسائر كبيرة في الطائفة، واخر اعدائه هو التسمم بالندوة العسلية للدوباس.

لقد كانت الدولة تهتم بإبادة الزنبور الاحمر من خلال تشجيع الطلبة على جلب خلاياه لغرض ابادتها.

لقد ادى انتشار الامراض الى هجر النحالين مهنتهم لكن العشق وحده كان الكفيل بالمحافظة على وجود النحل في العراق حيث حمل عاشقوا النحل خلاياهم وهاجروا الى منطقة ربيعة بحثا عن المراعي الطبيعية.

لقد ادى الجفاف والحروب الى تغييرات بيئية انعكست سلبا على النحل يضاف الى ذلك تعرض اللوزيات والحمضيات للامراض وانتشار الفايروسات مما حرم النحلة من مصدر مهم للعسل، واستمر التدهور بعد احتلال العراق، حيث اعقب ذلك قطع جائر لغابات اليوكالبتوس في محافظة ديالى، ويردف ذلك عدم وجود الزراعة الكثيفة للمحاصيل مما ادى الى افقار اشهر الربيع الثلاثة وهي المسماة باشهر فيض العسل فأصبحت عقيمة فاضطر النحالون لاستخدام التغذية الصناعية لانقاذ النحل على الرغم من غلاء مادة السكر وعدم توفر جدوى استخدامه ومضاره الجانبية على النحل، كما ادى انفتاح الحدود ودخول مستلزمات النحل بدون رقابة الى انتقال مرض تعفن الحضنة الامريكي وهو يؤدي الى هلاك الطوائف بشكل كامل، حيث لا علاج لهذا المرض حتى الان ولكن شمس العراق الحبيب كانت المنقذ الذي حجم المرض ومنع انتشاره.

المرأة تقترب من النحلة.. النحلة تقترب من المرأة

لفت انتباهنا اذ زرنا دورة الهواة التي اقامتها الجمعية المركزية للنحالين في بناية دائرة الارشاد الزراعي في ديالى العدد الكبير من النساء المشاركات في الدورة وهن منهمكات باداء الامتحان والاجابة عن الاسئلة، فآثرنا الانتظار لمحادثة عدد منهن، فهو مشهد جميل لنساء من عسل يتدربن على كيفية العناية بخلايا للنحل فكانت اولى المتحدثات حنان حسين خضير التي قالت:

– لم ارب النحل سابقا ولكن حبي لهذا المخلوق الصغير الذي احس بان فيه شيئا كثيرا من خواص المرأة دفعني للانتظام بهذه الدورة لكي اكتسب الخبرة اللازمة والمعرفة العلمية لولوج هذا العالم ومن الجميل ان تعرفت الى محبين وعشاق للنحل.

لقد كانت دورة جيدة استفدت منها الكثير. حنان حسين خضير موظفة وطالبة جامعية في كلية التربية الاساسية، قسم الحاسبات ويضاف لذلك متطلبات المنزل، تقول بانها تبوب وقتها بما يجعله مثمرا، اذن حنان تقترب كثيرا من خواص النحلة الدؤوبة. ليس حنان فقط على هذا الحال ، بل ان زميلتها كوثر عبد الستار التي تعمل موظفة في زراعة ديالى هي الاخرى لها اسبابها للاندفاع لتعلم تربية النحل. تقول ان ذكره في القران الكريم كان احد دوافعها للاقتراب من هذا المخلوق.

وتضيف ان النحلة اشبه ما تكون بالمرأة من خلال عمر مليء بالعطاء، ولذلك اشعر بانني اقترب من ذاتي كلما اقتربت من النحلة وهي كائن يستحق الاحترام، كما ان تربية النحل لا تتطلب جهدا عضليا كبيرا ولذلك ترى كوثر بانها مناسبة للمرأة.

اما نجاح جبار سلمان وهي ايضا موظفة وطالبة جامعية تدرس الجغرافية مساء فتقول:

١- عملي في قسم وقاية المزروعات جعلني الم بالكثير عن عالم الحشرات خاصة النافعة منها حيث كنت اتابع واراقب زملائي في القسم المسؤولين عن تجهيز الاساسات الشمعية والبدلات والمواد الخاصة بتربية النحل فصار لدي خزينا مهما من المعلومات فاثرت التعمق من خلال الانخراط بهذه الدورة لكي اتعلم تربية النحل، خاصة وان الدورة تحت اشراف اساتذة ماهرين في هذا المجال. وبشكل خاص اقول انني غالبا ما كنت اراقب النحلة في البيت على ازهار الحديقة او أي مكان اجدها فيه، احب هذا المخلوق وساعمل على ان استثمر هذا الحب في خدمته انا وشقيقي الذي تخرج من دورة سبقت هذه الدورة وسنقتني خليتين لنطبق ما تعلمناه، مع قبلة من عسل للجميلة المدى.

وتقول السيدة سلطانة عباس حسن التي تعمل في زراعة ديالى بدرجة مهندس زراعي اقدم:

– لقد تآلفت النحلة مع الانسان فصارت لهما حياة مشتركة فلذلك يتواصل انطلاقا من هذا المفهوم جهد الاخوة القائمين على هذه الدورة التي أغنتنا بالمعلومات القيمة من خلال محاضرات نظرية وجولات ميدانية في منحل الحديد ومنحل مديرية الزراعة في ديالى.

لقد اخذنا عن الدورة كل التفاصيل المتعلقة بتربية النحل ورعايته.

وختامها عسل مثلما هو مبتداها

من ضمن ما قاله المهندس طه النعيمي الذي لا ينفك يلقب نفسه بعاشق النحل وهذا الرجل له في الجهد البحثي العلمي الكثير:

" افضل ان اجوع لكي اتعلم واكون ملما بكل ما يجري في مملكة النحل وان اول دروس النحل، ان أغش في كل ما اتعلم".

وعلى هذا القول يكمل قيس ناظم جبارة وهو من سكنة بهرز.

– كم طويلة وجميلة رحلة النحل والعسل؟!

انا شخصيا ابتدأت من خلال خلية برية استخرجتها من جذوع الاشجار عام ١٩٧٩ حيث كنت طالبا في مرحلة الدراجة المتوسطة.

لقد حوربت من قبل المزارعين لكونهم يجهلون دور النحل ويظنون بانه يؤذي بساتينهم، لكني واصلت رحلة الامل حتى وصل عدد الخلايا التي املكها الى (١٦) خلية ولم يحبطني هلاكها بمرض (الفاروا) حيث عاودت نشاطي بشراء عشر خلايا فصار لي منحلا من سبعين خلية خلال اربع سنوات، ووصل عدد خلايا منحلي الى (٢٠٠) خلية عام ١٩٩٨, حتى دخلت القوات الامريكية فاحرقت بقصفها (٨٠) خلية من المنحل ولم اتقدم للتعويض لاني ساعيد خلاياي حتى ولو بريا كما بدأت ولن الجأ لاموال قوات الاحتلال حتى ولو تعويضا عن حقوقي، ويضيف قيس ناظم جبارة:

– لقد صارت لنا خبرة مهمة في انواع العسل والامراض التي تصيبها وقد قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم " عليكم بالشفائين، العسل والقرآن"، فهو يستخدم لزيادة وزن الطفل وهو مثبت ببحوث من جامعة نيروبتروفسك كما انه يستخدم لمعالجة الامساك مثلما يعالج الاسهال عند الاطفال، وكذلك يستخدم في علاج فقر الدم والقيء الناجم عن اعراض البرد، كما انه يمنع التبول الليلي عند الاطفال ويعالج ايضا حموضة المعدة وقرحتها كما انه ينشط الافرازات الكبدية ويفيد العسل في علاج ضغط الدم المنخفض والمصابون بالجلطة الدماغية، وكذلك معالجة داء السكري والكثير الكثير من الامراض وتفاصيلها.

❖ هل بقي شيئا للعسل؟

– نعم بقي ان امل ان يكون العسل مفيدا في معالجة المهووسين باشعال الحروب حول العالم، فاذا ما ثبت ذلك سأكون مهرولا للعمل بهذا المجال لكي نصل الى عالم من سلام.. عالم من عسل.